

الوقفه التقويمية الأولى في اللغة العربية و آدابها



لا تجد في تاريخ أيّ أدب من الآداب العالمية ، مدرسة أدبية بكاملها ، تنشأ في بلادها ، وفي مجتمع لا تقل غرابته وحشيته عن بعده ، وبين تقاليد تختلف جذريا عن تقاليد أرضه و بلاده ، وبين قوم يتكلمون لغة لا تمثل طبيعته ، وفي وسط له مشكلاته الخاصة به ، غير الأدب العربي في المهجر . فأنت مثلا ، تجد مفكرا إنكليزيا يعيش في ألمانيا ، أو روائيا روسيا يعيش في أوروبا ، أما

تجد مدرسة أدبية بكاملها ، تنشأ في تربة غريبة ، كما نشأ أدب المهجر ، ومشكلاته هي مشكلات الوطن الأم ، و مصادر وحيه منها ، و يؤثر إنتاجه في أدب بلاده الأصلية كما أثر أدب المهجر في أدب هذه البلاد . فهذه ظاهرة فريدة في تاريخ الآداب العالمية ، فأدب المهجر عربي بروحه عربي بلغته ، عربي بالمشكلات التي يثيرها ، عربي بآماله و حنينه و أشواقه .

إنّ أدبهم أدب صادق ، نشأ و ترعرع في جو واقعي من الحرمان ، تحت أثقال من اليأس و الشقاء . فوراء كل أديب من أدباء المهجر قصة مفاجئة من العياء والإرهاق ، فطبيعة الحياة الأمريكية طبيعة معقدة صعبة ، هنا تذوب إنسانية الإنسان .

إن الأدب المهجري ظاهرة فذة ، لأنه أدب ثوري و فكري . و هو أدب ثوري أولا في مبناه ، لأننا لو تذكرنا أن معظم هذا الأدب ظهر خلال الربع الأول من هذا القرن ، و بعده بقليل ، حين (كان الأدب العربي ما زال يعيش على القديم) ، يصف المآدب و الحفلات ، ويقدم التهنائي و التعازي ، و يتسكع على أبواب الولاة و الحكام لوجدنا أيّ فارق يفرق أدب المهجر عن هذا الأدب . و هو ثوري بمادته ، و الروح التي تغذيها ، فأدباء المهجر كانوا بين أول من (دعوا دعوة صريحة إلى تحقيق الحق) و الخير و الجمال ، في مجتمع

لا يعرف أثر هذه القيم . و هو ثورة جارفة في تطلعاته و رؤاه . و أدب المهجر في أعلى مراحلها ، و آخرها ، أدب فكري ، اذا سلّمنا أن الأدب ردّ فعل على العالم الخارجي ، أولى مراحلها حسية عاطفية ثم يرتفع منها إلى المرحلة الفكرية ، حين يسيطر على التأثيرات الشخصية ، و يوجهها . هنا يتسامى الأديب الى عالم الفكر الهادئ العميق ، وافق مرحلة النضج في الحياة .

✍ [جورج طعمة . المغتربون في أمريكا الشمالية]

اقرأ السند قراءة متأنية فاحصة ، ثم أجب عن الأسئلة التالية :



① - البناء الفكري:

1- إعتبر الكاتب أدب المهجر ظاهرة فذة . لماذا ؟ ما هي حججه ؟

2- في السند إبراز لإيمان أدباء المهجر بالمبادئ والقيم الإنسانية النبيلة و سعيهم إلى تحقيقها . إستنبط العبارة الدالة على ذلك عما يدل ذلك ؟ .

3- لماذا كان أدب المهجرين أدبا صادقا ؟ .

4- ما رأيك في الأحكام التي أصدرها الكاتب مع التعليل .
أ - هو أدب فكري . ب - هو أدب ثوري في مبناه و هو ثوري بمبادئه .
5- ناقش بالحجة نمط السند وأذكر بعض مؤشرات .
6- لخص مضمون السند متبعا تقنيّة تلخيص المدروسة .

② - البناء اللغوي:

1- أعرب ما تحته خط في السند إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل .

2- سَمِّ الحقل المعجمي التي تنتمي اليه الكلمات : (الحق ، الخير ، الجمال) .

3- أعتد الكاتب على التكرار . اختر ثلاث كلمات تكررت الفقرة الأولى ، ثم بين سبب هذا التكرار .

4- إعتد الكاتب في الفقرة الأخيرة على الضمير المنفصل . حدده ثم بين عائدته و وظيفته .
5- إشرح الصورتين البيانيّتين وبين أثرهم في المعنى :
أ - هنا تذوب إنسانية الإنسان . ب - و هو ثورة جارفة .

③ - التقويم النقدي:

السند : لعل أبرز العناصر الحية التي تميزت بها مدرسة المهجر الأدبية تتلخص في تسع مزايا كبرى :
اثنتان منها في القالب التعبيري . والسبع الباقية هي في الموضوع ، أو جوهر العمل الأدبي... من كتاب أدب المهجر لعيسى الناعوري ص

المطلوب : من خلال دراستك للنصين "أنا" لإيليا أبي ماضي و "أخي" لميخائيل نعيمة .

أ - أذكر خاصيتين اثنتين من خصائص أدب المهجر في الشكل و أربع خصائص من حيث المضمون .

ب - ماذا نعني بالنزعة الإنسانية في الأدب ؟

